اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2012-05-24 رقم العدد: 16040 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 29 رقم القصاصة: 1

سمو وزير الخارجية متوسطاً وزراء دول أصدقاء اليمن. (عدسة : حاتم عمر)

الفيصل: اليمن يواجه وضعاً صعباً يحتم علينا جميعاً الوقوف معه

المملكة تقدم ثلاثة مليارات دولار لدعم مشاريع التنمية في اليمن

باسندوة: المبادرة الخليجية بددت المخاوف من الانزلاق لحرب أهلية والسير نحو المجهول

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2012-05-24 رقم العدد: 16040 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 29 رقم القصاصة: 2

الرياض – أيمن الحماد

■ قالت المملكة إنها ستقدم لليمن ثلاثة مليارات ومائتين وخمسين مليون دولار مساهمة منها في دعم المشاريع الإنمائية التي سيتم الاتفاق عليها من الجانب اليمني وفق الخطة الانتقالية المقدمة من الحكومة اليمنية للاجتماع الحالي، وتشمل دعم كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنموية إلى جانب تمويل وضمان صادرات سعودية ووديعة في البنك المركزي اليمني.

وقال سمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في كلمته أمام اجتماع أصدقاء اليمن الذي افتتح صباح أمس في الرياض بمشاركة أكثر من عشرين دولة ومنظمة دولية.

وأشار الفيصل إلى أن المؤتمر يأتي امتداداً للاجتماعين السابقين معربا عن أمله في أن يخرج الاجتماع بنتائج عملية، ملموسة تتواكب مع مستوى الصعوبات والمخاطر والتحديات التي يمر بها الشعب اليمني الشقيق، التي تحتم علينا جميعا وقوفنا معه، ودعمنا لطموحاته وتطلعاته، ومؤزرتنا لاحتياجاته الإنسانية الملحة. وعبر سموه عن صادق التعازي والمواساة للأخوة اليمنيين حكومة وشعبا لاستشهاد وإصابة عدد من رجال القوات المسلحة اليمنية في العملية الإرهابية التي ارتكبتها فئة مجرمة في ساحة السبعين في صنعاء يوم الإثنين الماضي، والتي لا يجب أن تزيدنا إلا إصرارا وعزما على دعم اليمن، ومساعدته لمواجهة الإرهاب والتهديدات الأمنية.

وجدد سمو وزير الخارجية التهنئة للشعب اليمني بنجاح عملية الانتخابات الرئاسية، والتي دشنت المرحلة الانتقالية وفقا للمبادرة الخليجية، وأوضح سموه أن المشاركة الشعبية الواسعة في تلك الانتخابات كانت أكبر دليل على الدعم الكبير الذي تحظى به المبادرة الخليجية في أوساط الشعب اليمني، وتطلعه إلى تحقيق الأمن والاستقرار والتقدم، مؤكدا وقوف الجميع مع الأشقاء في اليمن، ومؤازرتهم لدعم استكمال مراحل المبادرة المرتبطة بالعملية السياسية، والمساعدة في تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار، ومواجهة تهديدات التطرف والإرهاب ومحاولات التدخل في شئون اليمن الداخلية وبث الفرقة والخلافات بين أبنائه.

الامير سعود الفيصل يتوسط باسندوة ووزير الدولة البريطاني خلال الاجتماع

وأردف سموه أن اليمن دولة ذات حضارة أصلية وتاريخ عريق وليست حالة تبعث على اليأس والإحباط، فالإنسان اليمني خلاق وملتزم بالمساهمة في بناء وطنه ويستحق كل المساعدة والدعم، ولهذا فإن أمن واستقرار وتنمية اليمن هي مسؤولية دولية ومردودها على الأمن الدولي مبرر للالتزام الدولي في تلبية متطلبات التنمية في اليمن، وأود هنا أن أحث كافة الدول الصديقة لليمن على دعم وتمويل المشاريع والبرامج والخطط التنموية التي يقدمها اليمن.

ولفت سمو وزير الخارجية إلى أن اليمن يواجه في الوقت الراهن وضعا اقتصاديا وإنسانيا وسياسيا وأمنيا صعبا ومعقدا يضعها في أزمة اقتصادية وإنسانية غير مسبوقة، فخلال العام ٢٠١١م زادت حدة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية نتيجة تداعيات الأحداث الأخيرة التي شهدتها الساحة اليمنية، حيث أسهم ذلك في تراجع حاد للنشاط الاقتصادي وتوقف جزء كبير من البرنامج الاستثماري وكذلك تجميد المساعدات والمعونات من بعض المانحين، وبناء على ذلك قامت الحكومة اليمنية بإعداد برنامج مرحلي للاستقرار والتنمية للفترة ٢٠١٢، ٢٠١٣م، كخطة تنموية قصيرة الأجل بهدف استعادة الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

معلنا أن المملكة وحرصاً منها على أمن واستقرار ونمو اليمن الشقيق فإنها ستقدم مبلغ ثلاثة مليارات ومائتين وخمسين مليون دولار أمريكي مساهمة منها في دعم المشاريع الإنمائية التي سيتم الاتفاق عليها من الجانب اليمني وفق الخطة الانتقالية المقدمة من الحكومة اليمنية لاجتماعنا هذا، وتشمل دعم كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنموية إلى جانب تمويل وضمان صادرات سعودية ووديعة في البنك المركزي اليمني، مشيدا في ذات الوقت بالدور البارز الذي يقوم به مجلس التنسيق السعودي اليمني في دعم وتمويل العديد من المشاريع والبرامج التنموية المختلفة والتي تم انجازها في اليمن الشقيق. مذكرا أن المملكة قدمت لليمن منحة في مؤتمر لندن للمانحين بلغ قدرها مليار دولار تم تخصيصها لمشاريع إنمائية عن طريق صندوق التنمية السعودي، كما قدمت المملكة مؤخرا دعما في قطاعي البترول والكهرباء وأن من المتوقع أن يتم هذا اليوم التوقيع على اتفاقيتين لمشروعين احدهما في قطاع الكهرباء والآخر في مجال الخدمات الصحية بتكلفة إجمالية تبلغ مائة وخمسة ملايين دولار. كما أعلن سموه ترحيب المملكة باستضافة مؤتمر المانحين القادم والذي تقترح المملكة أن يتم عقده خلال الفترة من ٢٧ ـ ٣٠ يونيو القادم.

الامير سعود لدى افتتاح الاجتماع

وألقى دولة رئيس وزراء الجمهورية اليمنية محمد بن سالم باسندوة كلمة نقل فيها لخادم الحرمين الشريفين ولصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية – حفظهما الله – تحيات فخامة رئيس الجمهورية اليمنية. وعبر عن شكره لسمو وزير الخارجية على ما بذله من جهود مضنية في سبيل الإعداد للاجتماع واستضافة المملكة له. وقال باسندوة : إنه بالرغم من المخاوف الشديدة التي انتابت الأشقاء والأصدقاء على اليمن من الانزلاق نحو حرب أهلية والسير نحو المجهول فقد أمكن تحاشي ذلك بفضل عوامل داخلية وخارجية ساهمت في ضبط مسار إيقاع الأوضاع ومنعها من الانفلات كليا نتيجة محاصرة نوازع القمع والحد من الإمعان في ممارسة العنف، حيث جاءت مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج لتوفر حلا يضمن أقصى الممكن وأدنى المطلوب من حيث تلبيتها لمطالب التغيير والإصلاح ونقل السلطة بصورة سلمية عبر انتخابات رئاسية مبكرة فيما أسهم الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر بعدئذ في مساعدتنا في صياغة الآلية التنفيذية المزمنة لتلك المبادرة مثمنا الجهود الكبيرة التي بذلتها الدول الشقيقة والصديقة من أجل إخراج اليمن من دائرة الخطر.

وأكد رئيس الوزراء اليمني أن الاجتماع الوزاري الثالث لمجموعة أصدقاء اليمن يمثل خطوة مهمة في طريق بناء مستقبل جديد للشعب اليمني، مبينا أن اليمن أنجز العديد من البنود التي نصت عليها المبادرة الخليجية وآليتها حيث تم تشكيل حكومة الوفاق الوطني وإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة، كما بدأت التحضيرات لعقد مؤتمر الحوار الوطني من خلال اتخاذ الخطوة الأولى المتمثلة في تشكيل لجنة الاتصال بهدف إشراك جميع الأطراف وسيلي ذلك تشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

وقال: فيما يخص المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية فقد قدمت وزارة الشؤون القانونية صيغة قانون يسعى إلى تحقيق مصالحة وطنية شاملة ويشمل جبر الضرر وقد وقف مجلس الوزراء أمام مشروع هذا القانون وسيتم طرحه على البرلمان لاعتماده كي يتم إصداره بقرار من رئيس الجمهورية توطئة لتنفيذه قبل نهاية العام الحالي وعقب انتهاء أعمال مؤتمر الحوار الوطني سيتم تشكيل لجنة دستورية تتولى صياغة مشروع دستور جديد يحدد شكل النظام السياسي للبلاد وطبيعة وشكل الدولة اليمنية حتى يتم طرحه للاستفتاء الشعبي.

ثم ألقى معالي وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية رئيس وفد المملكة المتحدة اليستير بيرت كلمة عبر فيها عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، مشيدا بالجهود الدولية في دعم اليمن . وبين أن دعم دول التعاون والجهود التي بذلها الرئيس اليمني من خلال اللجان التي تم وضعها ستسهم في الوصول إلى انجازات يتحقق معها استتباب الأمن والاستقرار في اليمن. وأكد أهمية وقوف المجتمع الدولي في مواجهة العمليات الإرهابية ودعم الشعب اليمني. وأوضح أن اجتماع أصدقاء اليمن يمثل منعطفا أساسيا بالنسبة للأحداث الجارية ويهدف إلى تحقيق الازدهار والرفاهية للشعب اليمني وتحقيق الأهداف التنموية والاقتصادية والاجتماعية من خلال المشاريع المختلفة التي سيتم إنجاحها بفضل المساهمات المالية من الجميع وخصوصا البنك الدولي وكل الشركاء الآخرين.

من جانبه أكد مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى جفري فلتمان رئيس الوفد الأمريكي إنه يجب على المجتمع الدولي أن يعمل مع الحكومة اليمنية والقطاع الخاص اليمني على تطوير البرامج التنموية الأساسية، والإصلاح الاقتصادي، وتعزيز فرص الاستثمار المحلية والأجنبية المباشرة في اليمن. وقال ان الولايات المتحدة اتخذت خطوة إلى الأمام بالتزام تقديم ما يقرب من ٨٠ مليون دولار مساعدات إنسانية في عام ٢٠١٢».

وقال فيلتمان «نثمن كثيرا الشجاعة والتصميم في هزيمة القاعدة وحلفائها المتطرفين، كما عبر عنه الرئيس عبدربه منصور هادي قريبا في خطابه الى الشعب اليمني في ٢٢ مايو، وندرك أن تنظيم القاعدة يمثل تهديدا للعالم المتحضر كله، ولكي نلحق الهزيمة به، يجب أن يتكاتف العالم المتحضر بأجمعه في دعم حكومة وشعب اليمن».